

المتفق والمفترق  
في التراث العُماني (١)

محبوب  
الإصدار الثالث والأربعون

تحرير الكلام في

# (سلطان ابن الإمام)



بقلم

سُلْطَانِ بْنِ مُبَارَكِ بْنِ حَمْدِ الشَّيْبَانِيِّ

سلسلة: المتفق والمفترق في التراث العُماني  
الحلقة الأولى  
تحرير الكلام في (سلطان ابن الإمام)

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الرقمية الأولى  
ربيع الآخر ١٤٤٤هـ / نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢٢م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي  
مسقط / سلطنة عُمان  
البريد الإلكتروني:  
mahboub.pd@gmail.com

تحرير الكلام في  
(سلطان ابن الإمام)

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،  
وعلى آله وصحبه ومن والاه

**● تمهيد:**

هذه مقالةٌ تدخل في باب المتفق والمفترق، أو ما اتفق اسمه وافترق رَسْمُهُ، أي ما اتفق من أسماء الأعلام في اللفظ والخط، واختلفت أشخاصهم. وهو بابٌ نفتقر إليه كثيرا في أبحاث التراث العماني لعدم التأليف فيه، وميَلِ العمانيين - كغيرهم - إلى تكرار الأسماء في الأسرة الواحدة، فتتشابه ويقع الخلط فيها.

وتشابهُ الأسماء مبحثٌ لطيف<sup>(١)</sup> في المتفق والمفترق من الألفاظ؛ عُنِيَ به علماء المسلمين قديما، وأفردوا له مؤلفات، ومن طرائفه وغرائبه هذا الخبرُ الذي ساقه ياقوت الحموي في كتابه: (معجم البلدان) عند حديثه عن (النهروان) في أرض العراق، وأعلام المنتسبين إليها: «قال أبو عبد الله الحميدي: قرأتُ بخط أبي الفرج المَعَاقِي بن زكرياء النهرواني القاضي قال:

<sup>(١)</sup> سبق لي كتابةُ هذا الفقرات في مقالة: «الذاكرة العمانية في محضر قضائي». وأعيدها هنا من باب التذكير والفائدة.

حججتُ سنةً، فكنْتُ بِمِني أيام التَّشْرِيقِ؛ إذ سمعتُ منادياً ينادي: يا أبا الفرج. فقلتُ في نفسي: لعله يريدني. ثم قلتُ: في الناس خلقٌ كثيرٌ ممن يكنى أبا الفرج، فلعله يريد غيري، فلم أُجِبْه. فلما رأى أنه لا يجيبه أحداً نادى: يا أبا الفرج المعافى، فهمتُ أن أُجيبه، ثم قلتُ: يتفق من يكون اسمه المعافى وكنيته أبو الفرج، فلم أُجِبْه. فرجع ونادى: يا أبا الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني، فقلتُ: لم يبق شكٌّ في مناداته إياي إذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي وما أُنسَبُ إليه، فقلتُ له: ها أنا ذا ما تريد؟ فقال: ومَنْ أنت؟! فقلتُ: أبو الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني، قال: فلعلك من نهروان الشرق؟ قلتُ: نعم، قال: نحن نريد نهروان الغرب. فعجبتُ من اتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما أُنسَبُ إليه، وعلمتُ أن بالمغرب موضعاً يُعرف بالنهروان غير نهروان العراق<sup>(٢)</sup>.

ومن لطائف هذا الباب عند العمانيين ما ورد في وثيقة مياه بعض أفلاج نزوى من شهادةٍ للفقهاء المتعاصرين في القرن الثاني عشر: سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد بن بلعرب السلیماني النزوي، وسليمان بن محمد بن سليمان بن محمد بن بلعرب الكندي النزوي، وقد كتَبَ كلاهما الاسمَ الخماسي له، فلما اطلع الشيخ سعيد بن بشير الصبحي على شهادتهما قال لصاحب الورقة: قل للشيخين يمينا بين اسميهما ليكونا

(٢) معجم البلدان؛ تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي. ط ١: ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م. دار صادر - بيروت/

شاهدين. فكتب الأول: الذي هو من بني محمد بن سليمان، وكتب الثاني:  
الذي هو من بني كندة<sup>(٣)</sup>.

ومن ذلك: ما ورد في مخطوط (بداية الإمداد) المكتوب بقلم مؤلفه  
الشيخ سليمان بن محمد الكندي؛ إذ كتَبَ ابنُ المؤلِّفِ الشَّيْخِ سَعُودَ عَلِيٍّ  
ظَهَرَ الْغُلَافِ: «هَدِيَّةٌ مَنِّي لِلأَخِ الْعَزِيزِ: سَعُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَمْعَةَ بْنِ عَامِرِ  
الْكِنْدِيِّ، وَكَتَبَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ لِلَّهِ أَخُوهُ: سَعُودُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ  
الْكِنْدِيِّ بِيَدِهِ، فِي ١٠ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٥٢هـ». والمُهْدِي هو: الشيخ سعود  
الكندي (المولود ليلة الجمعة ١٧ رجب ١٣٢٩هـ، والمُتَوَفَّى سنة ١٣٨٧هـ).  
والمُهْدَى إليه هو سَمِيئَةُ الشَّيْخِ سَعُودِ الكِنْدِيِّ (المولود ٣ صفر ١٣٣١هـ،  
والمُتَوَفَّى ٢٦ ذي الحِجَّةِ ١٤٣٤هـ)، وكلاهما كان قاضيًا فقيهاً<sup>(٤)</sup>.

ومن هذه البابة: الفقيهان المتعاصران: سالم بن خميس العبري،  
وسالم بن خميس المحليوي؛ اتفق اسمها واسمُ أبيهما وزمانهما، وكلُّ واحدٍ  
منهما أَلَفَ كتابًا بعنوان: «فواكه البستان»!!!

<sup>(٣)</sup> النمير؛ جمع وترتيب: محمد بن عبد الله السيفي. ط ١: ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. دون بيانات النشر. ج ٤ / ص ٥٥.

<sup>(٤)</sup> انظر توثيق ذلك في مقدمة: بداية الإمداد على غاية المراد في نظم الاعتقاد؛ تأليف: سليمان بن محمد بن أحمد الكندي (ت ١٣٣٧هـ). بتصحيح وتعليقات صاحب الأصل: عبد الله بن حميد السالمي (ت ١٣٣٢هـ). تحقيق: اللجنة العلمية بموقع بصيرة. تقديم ومراجعة: سلطان بن مبارك الشيباني. ط ١: ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م. خزائن الآثار - بركا / سلطنة عمان.

## • موضوع هذه المقالة:

سبب تحرير هذه المقالة: ما وقفتُ عليه في عددٍ من الدراسات والأبحاث، وسمعتُه من لسان جملة من الباحثين والمؤرخين، من الاستشهاد برسالة موقعة باسم «سلطان بن الإمام» على حسن العلاقة بين السيد سلطان بن أحمد بن سعيد (حاكم عمان بين سنتي ١٢٠٦-١٢١٩هـ) والشيخ العلامة أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وفي ألفاظ الرسالة ما يدل على احترام المرسل وتقديره لشخص الشيخ أبي نبهان، كما سيأتي نقلُ نصها.

وهذا التوقيع المبهم: «سلطان بن الإمام» زاده غموضًا خلَّوُ الرسالة من تاريخ، ولعل اشتمالها على بعض الأحوال السياسية في عُمان صرَّف الأذهان إلى السيد سلطان بن أحمد بن سعيد؛ بقرينة اشتهاره واشتهار أولاده وأحفاده من بعد باسم أولاد الإمام، فيُقَال مثلاً: السيد سالم بن سلطان بن الإمام، والسيد محمد بن سلطان بن الإمام، والسيد محمد بن سعيد بن سلطان بن الإمام، والسلطان خليفة بن سعيد بن سلطان بن الإمام، وسَمَّى ابن رزيق أحد كتبه: «بدر التمام في سيرة السيد الهمام سعيد بن سلطان بن الإمام»، وسمى أحد دواوينه: «بدر التمام في مدح السيد الهمام ثويني بن سعيد بن سلطان بن الإمام».

وهذه الشهرة تسري أيضًا على بقية أولاد الإمام أحمد بن سعيد، فنجد في الوثائق والمكتابات: سعيد بن الإمام أحمد، وحماد بن الإمام أحمد،

وميرة بنت الإمام أحمد، وخالد بن أحمد بن سعيد بن الإمام أحمد، والإمام عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن الإمام أحمد. وكتب العلامة أبو نبهان إلى محمد بن أحمد بن سعيد: «إلى الولد الأمير المحب محمد بن الإمام أحمد...». وقس على ذلك.

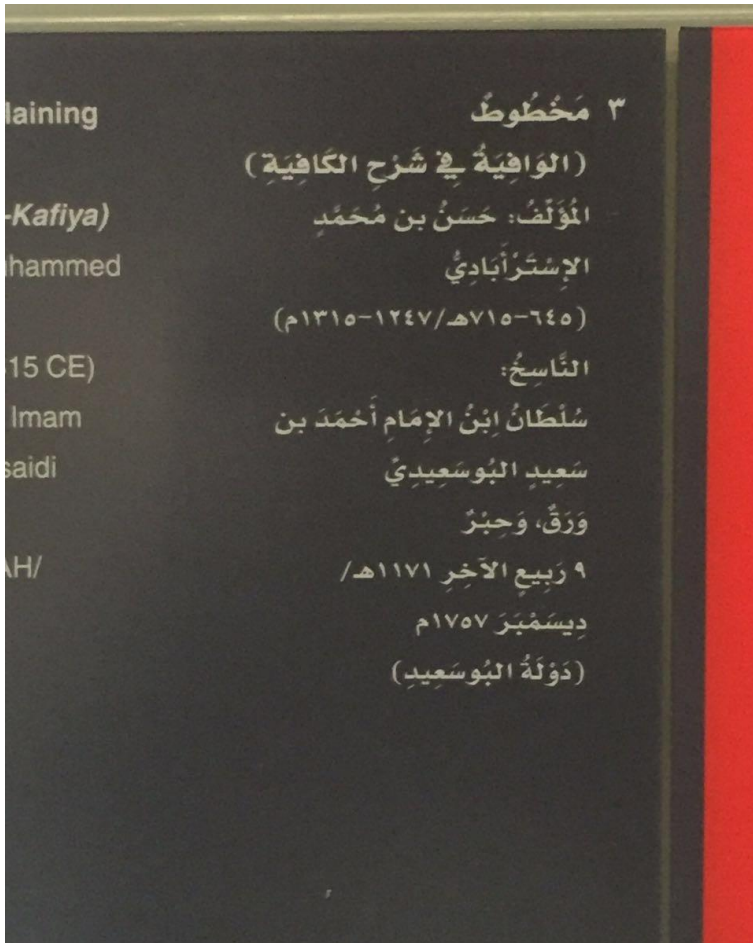
ولا ريب أن إثبات نسبة هذه الرسالة إلى السيد سلطان بن أحمد بن سعيد يعطي مؤشراً على العلاقة بين العلماء والسلطة في عمان، كما أنها من القليل الذي وصلنا من الوثائق المنتمية إلى تلك الحقبة.

ثم طالعنا المتحف الوطني قبل ست سنوات بمخطوطة معروضة؛ هي الوافية في شرح الكافية (وهي من محفوظات دار المخطوطات؛ رقم ١٨٧٦)؛ بقلم: «سلطان بن الإمام» وهو - حسب تعريف البطاقة المتحفية -: «سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي»، وقوى هذا البيان أن الناسخ نسخها «لسيده ووالده الأجد إمام المسلمين أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد البوسعيدي الأزدي»، وكان الفراغ من النسخ سنة ١١٧١هـ.

وهذا يفيد - بالتبعية - أن السيد سلطان بن أحمد بن سعيد عاش عمراً طويلاً في حياة والده الإمام أحمد، وأنه تولى الحكم سنة ١٢٠٦هـ وهو بين الخمسين والستين من العمر. وبعيداً عن ذلك؛ تبرز هذه المخطوطة صورةً أخرى للسيد سلطان، تتمثل في مشاركته في نسخ المخطوطات،



واهتمامه مطلع حياته بالعلم، وذلك - بلا شك - يقدم إضاءة جديدة في مسيرة حياته التي تُعَوِّزها المادة العلمية.  
كل ما سبق يحتاج إلى إعادة نظر وزيادة تأمل، والمنطلق إلى ذلك يبدأ بتحرير مصطلح «سلطان ابن الإمام» وتحديد المراد به، واستعراض الاحتمالات الواردة عليه.



صورة البطاقة المتحفية للمخطوطة المعروضة بالمتحف الوطني

٥٦١٥٨

تقول في اصبرين يا رجل اضربا قياساً على الوقف في الاسم  
 وليكون علامة التاكيد باقيد بوجد مع كون العتجة  
 مناسبة للالف وانما لم تقلب آية اذا كان مكسوراً او  
 واوا اذا كان مصحوماً قياساً على الوقف في الاسم ولانه  
 لم يعلم بقاء علامة التاكيد فانك اذا قلت في يابرون  
 اصبرين اصبروا في الوقف وفي ابراهة اصبرين اضرب في الوقف  
 لم يعلم انه يبدل عن النون المحذوف المردود ه ه  
 تم الكتاب بعون الملك الوهاب وكان تمامه يوم الاربعاء  
 وسع ليل اخلت عرسه بربع الثاني سنة ١١٧١ امد المحرق  
 النبوي على محارها اوصل الصلوة والتم بقل العبد  
 الفقير الحقير المتوكل على الله سلطان الامام شيخ  
 سيدنا ووالده الامام احمد امين احمد سعيد  
 احمد محمد بن النور عبد العزيز اعلم  
 اللهم ونصبر امين  
 اللهم امين  
 احمد بن محمد بن النور  
 محمد بن النور  
 محمد بن النور  
 محمد بن النور

٥٦١٥٨

نسخة الوافية في شرح الكافية؛ المعروضة بالمتحف الوطني

## • مصطلح «ابن الإمام»:

هذه الكنية: «ابن الإمام» يتنازعها عددٌ غير يسير من أعلام عمان، ولعل أقدم من ألصقت به: السيدة نصرى بنت الإمام ناصر بن مرشد اليعربية (ت ١١٠٣هـ) زوج الإمام سلطان بن سيف الأول، إذ نجد الإشارة إليها في بعض الكتابات بلفظ: «بنت الإمام».

ثم نجد أحفاد الإمام محمد بن ناصر الغافري (ت ١١٤٠هـ) يتسمون بذلك، كما في: موزة بنت ناصر بن حميد بن ناصر ابن الإمام (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ٣١١).

ثم تسمّى به أيضا أولادُ الإمام سيف بن سلطان اليعربي الثاني، وبعدهم أولاد الإمام بلعرب بن حمير اليعربي، وستأتي شواهدُ على ذلك. وكان بلعرب بن حمير قبل إمامته يكتب اسمه بهذا اللفظ: بلعرب بن حمير ابن الإمام سلطان بن سيف... وعامةُ ذرية أئمة اليعاربة يكتبون هذا اللفظ في تقييداتهم بخطوطهم (انظر: مخطوط جواهر الآثار، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١١٨٨). ومنهم في المتأخرين الناسخ: زهران بن خلفان بن سرور بن سليمان بن مهنا بن سيف ابن الإمام سلطان بن مرشد اليعربي.

ورأينا أولاد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي يتسمون بأولاد الإمام، بل حتى أولاد ابنه الإمام سعيد بن أحمد يتسمون به أيضا، كما في مخطوطات عديدة نُسخت للسيدة بنت سيف ابن الإمام سعيد بن أحمد

(مكتبة السيد؛ رقم ٣٣٣. ودار المخطوطات؛ رقم ٢٠٧٩، و٣٢٧١). وقبلها  
جُملة وثائق للسيدة أصيلة بنت الإمام سعيد ابن الإمام أحمد.

ثم في المتأخرين نجد هذه الكنية عند أولاد الإمام عزان بن قيس  
البوسعيدي (ت ١٢٨٧هـ) فيقال مثلاً: قيس ابن الإمام. وعلى شاكتهم أولاد  
الإمام سالم بن راشد الخروصي (ت ١٣٣٨هـ) فيقال: عبد الله ابن الإمام،  
ويحيى ابن الإمام.

فعبارة «ابن الإمام» مجملّة دون تفصيل فيها شيء من الإبهام، ولا  
بد من قرائن ترجح انصرافها لأحد الأعلام. ومن هنا وقع الإشكال في  
تفسير عبارة «سلطان ابن الإمام».

٣٥٨

بلعوض كذا وكذا وانا انفاكم عنها ولا تقولوا  
 ما شاء الله وشاء محمد ولو كر قولوا ما شاء الله وحده  
 هذه الحديث لم يروه ابن ماجه لهذا اللفظ عن الطفيل  
 القاروة عن جديفة ولفظه حدثنا هشام بن عمار ثنا  
 سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي بن  
 حراش عن جديفة بن الهادي ان رجلا من المسلمين رثي في  
 النومة لقي محبلا

هذا اجزا وجيزة فنسخنا نسأل الله تعالى التمام والكمال  
 والبقاء والبرام لما اذكت القلوب المشايخ الكرام الاعزاء  
 الحسام مؤن بنت ناصر حميد بن ناصر العام بن فضل الله حفظ  
 معاينته والعلم اذينا نذكره في غفور حميد وصلي الله علي  
 سيدنا محمد وآله وسلم كلما كتبت امين

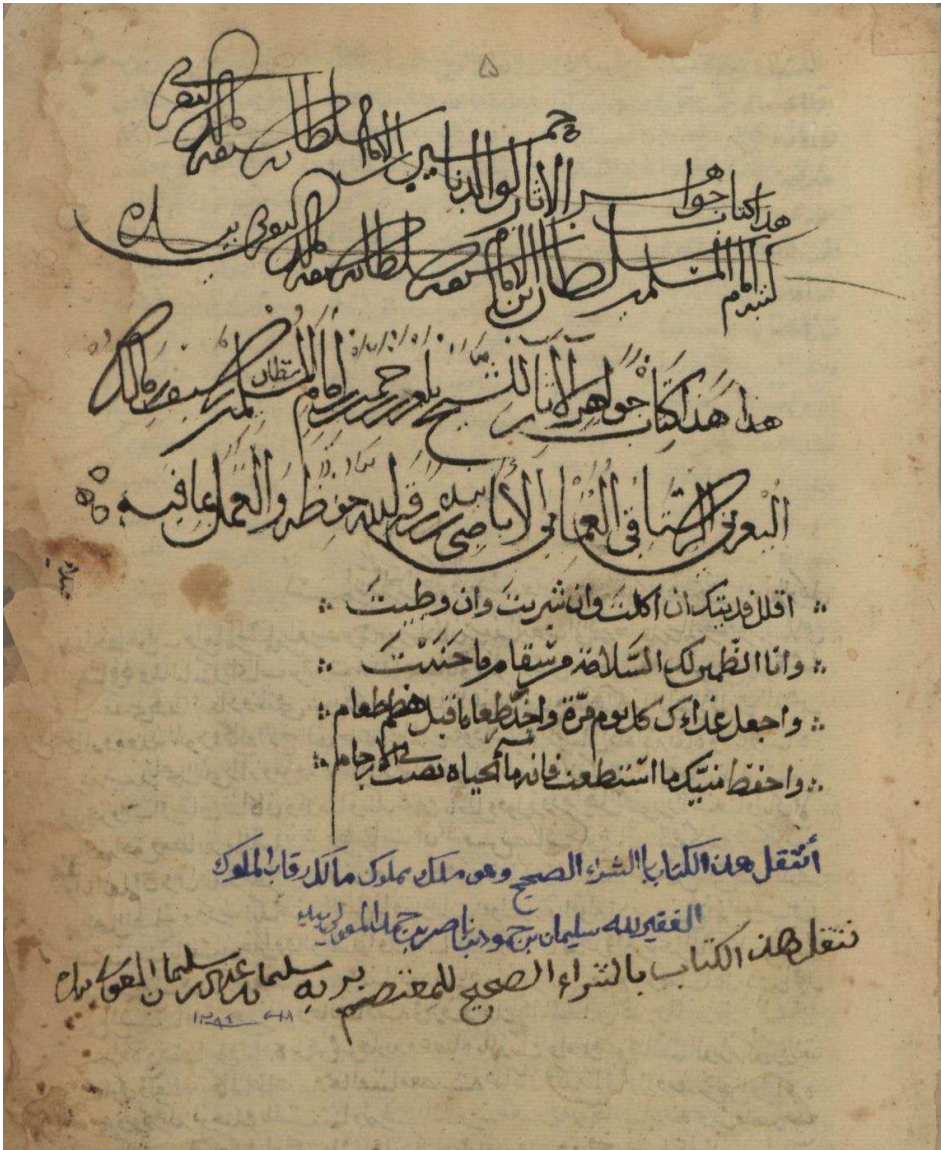
ان كان عليه هدي ثم يجتاز او يقصر والجاق في هذا  
الموضع افضل فينبغي لدار الانبياء الامم عز وجل وابد الموفق

ذكرنا الاشراف بالهجرة والسنن ارجو اخلاق العباد  
 وهو وكيف شيخ العالم العلامة الفاضل الفقيه المصلي  
 ادهم ووحيد اهل عصره من مصر قدوة دينيا  
 جامع مختار مبارك الخليلي الخوصي وكان  
 تمامه يوم الخميس تسعة عشر ليلة خلت  
 وشهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين  
 علي يد اقل العبيد و اوضع الصعيد  
 الفقير سدا عبده والتمني  
 محمد علي ناصر حبيبه  
 سعيد محمد خلف امين  
 معدي يده ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم امين  
 (امين)

سنة للشاه الكوا الاهداء اليها من بيت المصونة  
 في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين الهام احمد محمد الشافعي

الرقم السام :  
 الرقم الثاني :  
 وزارة التراث القومي  
 بيروت  
 عان

خطوط الإرشاد؛ منسوخ لبنت سيف ابن الإمام سعيد بن أحمد

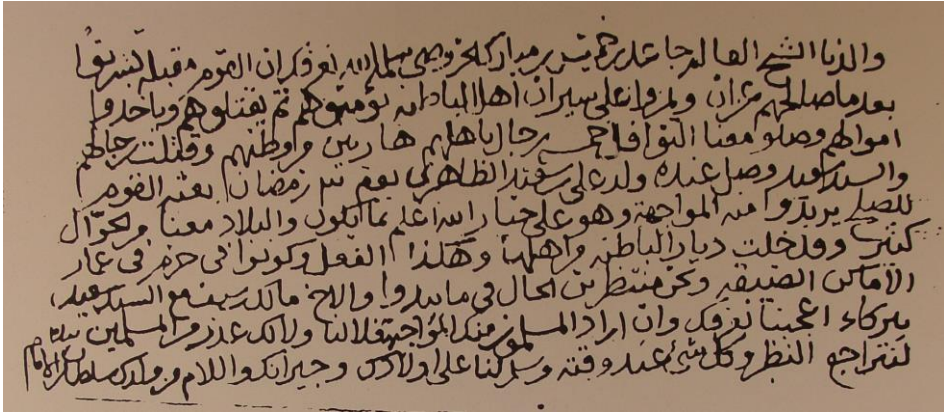


تقييدات على مخطوط جواهر الآثار

«هذا كتاب جواهر الآثار لوالدنا حمير بن الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي  
 كتبه إمام المسلمين سلطان بن الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي بيده»

## • رسالة سلطان ابن الإمام إلى الشيخ جاعد:

من الوثائق المتداولة التي يكثر الاستشهاد بها على وجود مراسلات بين السيد سلطان بن أحمد بن سعيد والشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس هذه الرسالة<sup>(٥)</sup>:



وهذا نقل نصّها: «والذنا الشيخ العالم جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي - سلمه الله - نعرّفك أن القوم مُقبلةٌ تشريقًا بعدما صلحهم عزان، ويمروا على سيران أهل الباطنة يؤمنونهم ثم يقتلوهم، ويأخذوا أموالهم. وصلوا معنا النوافل خمسة رجال بأهلهم هاربيين من وطنهم، وقتلت رجالهم. والسيد سعيد وصل عنده ولد علي بن سعيد الظاهري يوم ٣ رمضان، بعثه القوم للصلح، يريدوا منه المواجهة، وهو على خيار الله أعلم بما يكون. والبلاد معنا من الحوَال كثير، وقد خلت ديار الباطنة من أهلها، وهكذا الفعل، وكونوا في حزم في عمار الأماكن الضيقة، ونحن

<sup>(٥)</sup> وقفتُ على صورة لها في خزانة الشيخ مهنا بن خلفان الخروصي، ولا أدري أين أصلها.



منتظرين الحال فيما يبدو. والأخ مالك بن سيف مع السيد سعيد ببركاء، أعجبنا نعرّفك. وإن أراد المسلمون منك المواجهة فلا لنا ولا لك عذر من المسلمين، لتراجع النظر وكل شيء عند وقته. وسلّم لنا على أولادك وجيرانك. والسلام من ولد سلطان بن الإمام».

وإمعان النظر يفي نسبة هذه الرسالة إلى السيد سلطان بن أحمد بن سعيد، وهي عُفْلٌ من التاريخ كما نرى، وعندي أن تاريخها في رمضان ١٢٢٤هـ أو ١٢٢٥هـ، يدل على ذلك سياق الأحداث المذكورة فيها، فهي تصرّح بدخول الوهابية إلى باطنة عُمان «بعدما صالحهم عزان»، وعزان المذكور هنا هو عزان بن قيس بن أحمد بن سعيد (جدُّ الإمام عزان بن قيس بن عزان بن قيس)، وقد تُوفِّي أبوه قيس بن أحمد بن سعيد في وقعة خورفكان سنة ١٢٢٣هـ، فتولى هو مكانه.

وكانت صحار بيده، فحاصرها جيش مطلق المطيري زمنا طويلا حتى أيسوا منها، ولعلّ صلحًا وقع بينهم وبين أميرها عزان بن قيس كما تشير الرسالة، ثم إنهم رجعوا إلى البحر والتفّوا حتى دخلوا الباطنة عن طريق المصنعة، ولعل النوافل المشار إليهم في الرسالة كانوا من سكانها، «وقد خلت ديار الباطنة من أهلها» ونزحوا إلى بلدان مجاورة حسبما تشير الرسالة: «والبلاد معنا من الحوَال كثير».

وجاء التصريح في الرسالة باسم «السيد سعيد» مرتين، والسياق يقتضي أن يكون المراد: سعيد بن سلطان، وكان مُعَسِّكِرًا ببركا، وقد أرسل إليه «ولد علي بن سعيد الظاهري» للمفاوضة والصلح.

وتأمل قول كاتب الرسالة «والأخ مالك بن سيف» وهو يعني - حسب قرائن الأحوال - مالك بن سيف اليعربي؛ أحد رؤساء اليعاربة الذين ساندوا سعيد بن سلطان في أول عهده، وقد توفي في بعض وقائعه مع الوهابية في حدود سنة ١٢٢٥هـ أو ١٢٢٦هـ. وفي نَعْتِهِ بـ «الأخ» قرينة قوية على صلة الكاتب به، وهذا ما يجعلني أميل إلى أن الكاتب يعربي، ويبقى السؤال: هل هو أخٌ مباشر لمالك بن سيف؟ أو هي أخوة مجازية للتعبير عن قوة الصلة بينهما؟

#### • مالك بن سيف:

هذا يقودنا إلى البحث عن نسب مالك بن سيف اليعربي، وهو - حسب كلام ابن رزيق في مقدمته على ديوان الحبسي (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ٩٤) - مالك بن سيف بن سلطان اليعربي، تولى حصن نخل بعد مقتل السيد مهنا بن محمد بن سليمان اليعربي سنة ١٢١٩هـ، وكان أول أمره مناوئًا للسيد سعيد بن سلطان، ثم صار في صف واحد معه. وكانت نخل هي مركز مَنْ بقي من اليعاربة بعد ذهاب دولتهم.

وهنا نطرح سؤالاً آخر: هل مالك بن سيف ابنٌ للإمام سيف بن سلطان اليعربي الثاني؟ ظاهر الأخبار يرجح ذلك، وهذا يعيدنا إلى الوراء،

للبحث في تاريخ سيف بن سلطان الثاني، والمصادر تؤكد أنه كان صغيراً حين وفاة والده سلطان بن سيف الثاني سنة ١١٣١هـ، وهذا ما دفع العلماء إلى نصب الإمام المهنا بن سلطان؛ الذي لم تدم إمامته سوى سنة واحدة من جمادى الآخرة ١١٣١هـ إلى جمادى الآخرة ١١٣٢هـ، ويُفهم من بعض المخطوطات أن سيف بن سلطان الثاني أقيم إماماً في هذه المدة مع صغر سنه، فتكون هذه الإمامة الأولى له، وكانت صورية شكلية.

وتزامن ذلك مع ظهور عدد من الزعماء الآخرين في السلطة، كيعرب بن بلعرب، ويعرب بن ناصر، ثم نازعهم فيما بعد محمد بن ناصر الغافري؛ الذي نُصب إماماً سنة ١١٣٧هـ، وانتهت إمامته بمقتله هو وخصمه خلف بن مبارك الهناوي في وقت واحد سنة ١١٤٠هـ. ثم عاد أهل عُمان مرة أخرى إلى سيف بن سلطان الثاني فنصبوه إماماً للمرة الثانية بين سنتي ١١٤٠ و١١٤٦هـ.

ومع تصريح جملة من المصادر التاريخية العمانية بأن سيف بن سلطان قد بلغ الحُلُمَ في هذه المرة؛ نجد الشيخ محمد بن عامر المعولي يقول تعليقا على وفاة الغافري والهناوي معاً: «وَوَقَّفَ الشُّرُّ من جميع عمان، حتى أن سيف بن سلطان بن سيف - وهو صبي صغير، وهو عند بني غافر - حَمَلَهُ بنو غافر إلى بهلا ونزوى، وتراضى عليه القبائل، ووقف القتال من عمان، وهذا قبل مجيء العجم، وبعد ذلك تخلفت الأحوال، ونقموا على سيف هذا، وأقاموه، ثم أُرْسِلَ إلى العجم، ووقع منهم ما وقع في عُمان، حتى

صرفهم الله، وأول مجيئهم في شهر الحج من سنة خمسين ومئة سنة وألف سنة، ومكثوا عشر سنين، والله أعلم»<sup>(٦)</sup>.

وعلى كل حال؛ نستطيع القول تقديرًا أن سيف بن سلطان وُلد في حدود سنة ١١٢٥هـ وتولى الإمامة وهو صغير لا يحسن السياسة، ثم دارت به الدوائر حتى مات سنة ١١٥٦هـ وهو في مطلع الثلاثين من عمره فقط. فلا ريب أن يكون خَلَفَ وراءه أولادًا صغارًا غير بالغين. وإن أخذنا في الاعتبار وفاة مالك بن سيف في حدود سنة ١٢٢٦هـ وعَدَدَناه ولدًا من أولاد سيف بن سلطان فيكون عاش سبعين سنة بعد وفاة والده، وهو أمر مُتَّصَرٌّ مقبول.

بقيت الإشارة إلى اتفاق اسمه مع: مالك بن سيف بن سلطان بن مرشد اليعربي، وهو - كما يظهر من نسبه - حفيد الإمام سلطان بن مرشد اليعربي المتوفى أيضا سنة ١١٥٦هـ، غير أني لم أجد مشاركة سياسية لهذا الرجل، ولم أرصد له سوى إشارة يتيمة في بعض المخطوطات (الخزانة الشيبانية؛ رقم ١٥٠)، ما يجعل كفة الأول راجحة، وأنه هو المقصود في نص الرسالة.

<sup>(٦)</sup> قصص وأخبار أيام دولة اليعاربة وبعدهم من عِبَر التاريخ؛ تأليف: محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت ١١٩٠هـ). ضبطها وصححها: فهد بن علي السعدي. ط ١: ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م. ذكرة عُمان -

## • سلطان ابن الإمام سيف:

نعود هنا إلى الرسالة لنطرح التساؤل السابق: هل سلطان ابن الإمام كاتب الرسالة هو أخُ مالك بن سيف بن سلطان بن سيف اليعربي؟ يُقال في جواب السؤال ما قيل في مالك بن سيف من حيث الإمكان والاحتمال، بيّد أن سلطان (ابن سيف بن سلطان الثاني) كان له حضورٌ علمي، يجعلنا نتأني في جواب هذا السؤال.

كَتَبَ سلطان هذا بقلمه جملة وافرة من المخطوطات، وكان ناسخاً متقناً صاحب خط جميل، ونجده يوقع تارة باسم «سلطان بن الإمام» وتارة باسم «سلطان بن الإمام سيف» وتارة يذكر نسبه كاملاً: «سلطان بن الإمام سيف بن سلطان اليعربي»، وتشابهُ خطوط هذه المنسوخات لا يبعث على الشك في تعدد شخصيات الكاتب، بل هو كاتب واحدٌ بعينه في جميع التوقيعات، زد عليه تقاربُ تواريخها في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، وهو عصر الإمام أحمد بن سعيد.

فمن منسوخاته: ديوان الشاعر الحبسي (دار المخطوطات؛ رقم ٢٤٦٩)؛ فرغ منه يوم ٢٠ صفر ١١٦٨هـ، وقال: «نسختُ الكتاب لنفسي طلباً لمرضاة ربي، وأنا الفقير لله مالك قرطاسه: سلطان بن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، كتبته بيدي في عصر السيد الرضي الوالد الزكي الثقة النقي الأكرم الأجدد إمام المسلمين: أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي، رضي الله عنه».

وُسخة من المصحف الشريف، فرغ منها يوم ٢٦ ربيع الأول ١١٨٢هـ، ووقَّعها باسم «سلطان ابن الإمام» (خزانة خاصة).

وشرحُ السبتي الأندلسي على المنظومة الخزرجية في العَرُوض، بقلم: «سلطان ابن الإمام؛ لأخيه جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي» يوم ٢١ شعبان ١١٧٩هـ (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٩٣٣). وكتاب «النهج المقروض في الجمع بين الموسيقى والعروض»؛ كتبه «سلطان ابن الإمام» يوم ١ صفر ١١٨٧هـ (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٩٥٠).

وَسَخَّ مجموعاً يشتمل على موضوعات متفرقة، آخرها شرح لامية الأفعال لابن مالك، ووقَّعها باسم «سلطان ابن الإمام سيف»، نسخها للشيخ الوالي سليمان بن ناصر بن سليمان بن خلفان الشقصي، في تاريخ لم أَتَبَيَّن وجهَ قراءته (دار المخطوطات؛ رقم ٢١٧٩).

ومما تَمَلَّكَهُ وكتب عليه بخط يده: كتاب نهج الأبرار؛ بقلم مؤلفه الشيخ سالم بن عبد الله الحمسيدي؛ كتب عليه: «مالك قرطاسه: سلطان بن إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي الأزدي بيده، حامداً لله وحده. تاريخه يوم الثلاثاء و٢٨ من شهر ربيع الأول سنة ١١٦٧» (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ٨٥٠). وفي أول مخطوط تفسير القُمي (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٨) تَمَلَّكُ مُجْمَلُ باسم «سلطان ابن الإمام» دون تفصيل.

ووجدتُ جواباً فقهياً للشيخ جاعد بن سالم بن مسعود السلامي،  
والسائل: سلطان بن سيف، وهو الناسخ أيضاً، وكان يكتب اسمه تارةً كما  
تقدم، وتارة بلفظ «سلطان ابن الإمام»، وهو ينعت نفسه بـ «الولد»،  
ويُخاطب شيخه بلفظ «والدنا».

ويبدو أنه هو مؤلف كتاب «النور اللامع في فرق الإسلام وما حوته  
الجوامع»، له نسخة فريدة (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛  
رقم ٢١٦م) فرغ من تأليفه يوم السبت ٢١ محرم ١١٧٢هـ.

ومع وضوح شخصية سلطان (ابن سيف بن سلطان الثاني) وتعدُّد  
كتاباته، وارتباطه بالشيخ جاعد بن خميس؛ لا نستطيع الجزم بكونه  
كاتب الرسالة السابقة، لجملة أسباب أهمها اثنان: الأول: أننا لا نجد له  
تاريخاً موثقاً في القرن الثالث عشر، فكلُّ كتاباته التي رصدناها تتوقف مع  
نهاية القرن الثاني عشر، بل لا نجد له كتابةً في العقد الأخير من هذا  
القرن، وآخر تاريخ موثق له هو سنة ١١٨٧هـ.

الثاني: أننا كما احتملنا في تقدير عمر مالك بن سيف نحتمل الأمر  
نفسه مع سلطان، فهل يُتصور من رجل جاوز السبعين أن يقول للشيخ  
جاعد بن خميس: «مِنْ ولدك سلطان بن الإمام»؟ ونحن نرى في كتاباته  
السابقة أنه خاطبه - في شبابه - بلفظ «الأخ»، فهل يتصور أن يعود في  
شيخوته ليخاطبه بلفظ «الوالد»؟





وصلى الله العالم على الذي قد سمع من ابيه اوتسابق

**وقال عدي بن زيد عن النبي**

اصبر في الدنيا في ما دون الموت طويلا كما يصبر في الآخرة  
لكن خلقنا رجالا عاصرين به كما نرى في الناس والذين  
ان الخدين من رطوبتها وقد سوتها صواعق العنق بالكثير  
من الخمر والخبز في الهام بعد رطوبتها والذين في الدنيا  
كانوا ان عصفير العام على حمار وسافل العالم

اصبر على كل مرارة فخر الدنيا واخري  
من عيش الدهر التي جمالا حيا ووعرا  
هاء وحكم حشر من حشر قبرا  
ذو الروا ان العزم واجعل مع العزم ضمرا

جهدنا مع صبيهم ذوا السهم العالي والوجه الاقاتل  
احسن بزاوية في هوى القاصدين  
ياخذ من رطل الدهر ثمن حماره والورى عنه على حطوب  
فقم سنانا من ليم صمغنا بعصاة كرهه كرهه وجر حدم  
والمرء ما كان في راحة الا ان ربه انما اعظم العبي  
مخضع للصبر من غيرها وقد نعت الحظاظ الامم الدهر

**بعبه عامه لكل احد المحتج**

وكن حذرا كما اعظمك الله اجرا  
باشاءك الدهر لا انسانا ذكرا سبلا  
وانه حشر لمن هو الريحه بطربا

تم الدعوات الشريف القاصي الطيب باخرى الملك اللطيف هتم ما نسه الله سره عن الاعمال عيان  
وان الله سبحانه ليس مع ما عسى التشبه الذي كتب فيها هو الدعوات وهو في الابان عليه بولك والربيب  
وذكره همام الثمالي في التمهيد وادخله في القصة من التصنيف والتعليق لهذا الكتاب في الايام  
ببيت وبلغناه بيت وان بعد ما يعون بيت كحان العبد من شهر رمضان المعظم ويوم الاثنين من شهر  
وقام عظيمي والسنون من الاعوام وانه سنة بالتمام والتمام عام من شهر شعبان من سنة الف عام  
عليه افضل الصلوة والسلام وعلى آله واله الذين الكرام وعلى الاسماء والملائكة عليهم  
صاوم نور ملك الارض والدهور والساكن والانام وعلى الائمة والصلوة والحمد للعلامة الشريف  
رحمى من الرب اللطيف اللهم وان من عسى ان يمسك الجمل المس اهل الملذذ والذراعه والشمس المعبود  
سهر الله المعبود من الخلق في كرم وعمره في الله عنها الخاضعون الامام انصر العالم الرحمن عبد الله  
ابا صفة مدهم المعروف به سمي الكا ليعسى طلبا لمضات في وان العظم  
مالك وطاشه سلطان الامام صف سلطان المعركتة تدي في عصر السيد  
اولم الذي انصر لبي الامام الامجد امام المسلمين احمد بن محمد بن عبد الله عنده

ديوان الحبسي؛ بقلم سلطان ابن الامام سيف سنة ١١٦٨ هـ

وقيل حذف العطف عليه تقدير الكلام وهو لفظاً ومعنى والله اعلم  
**والاقعار تنوع العروض بكاملها** وقيل مثله التحديد في الضميمة جاء  
والاقعار اختلاف الاعراض وقع منه في الكامل ما لم يتبع في غير ذلك  
حكاية لقول امرئ القيس **الله الخ ما طلبت به** والبرزخ حقيقة راجل  
بعد قوله **يارب عانية صرمت حبها** ومثيت مبتداء على **رسول**  
ولقول زهير **ما ينبغي عطفاني نوم ظلت** ولعم حسو الدرر **ان ادان ملت**  
**من العلو الرملح وعلت** فاجتمع في هذه الابيات العروض السالمة مع محذا  
وهو خلاف المشتركة في العلقم الزوم واقبح هذا قول الربيع العيسى  
**افعد مقتل مالك زهير** تزجوا النساء عواقب الاظهار **ثم قال بعد**  
**مركان مسروراً بمقتل مالك** فليات سنوتنا صدر كفار **ومثله قول الاخوه**  
**حنت نوار ولا هنا حنت** وبدا الذي كانت نوار اجنت **ه** يقول فيها **ه**  
لمارات ماء السلام شربنا **والعرب تقصر في الاناء انت** **ه** فاستعمل  
العروض المقطوعه مع السالمة مع ان الخليل لم يحك لكامله عوضاً مقطوعه  
وكان بعضهم يقول فيما كان من نحو هذا هو الاشارة الى التوزيع وقد جاء  
الاقعار في الطويل وليس الاقعار بعد فيما يحصر بالقواي ادان تقوله  
بها وانما هو عيوب الشعر لكن ذكره الناظم هنا بحكم التبع للتحديد والتحديد  
اسم اختلاف الضروب في الشعر وهو نظير الاقعار في الاعراض وضبطه  
بلقاء الملمد وهو ما خوذ من قولهم **حدي حدي** مفرد معتزل وكوك حدي الذي  
يطلع من فردا وانما اسم اختلاف الضروب تحدي الانداع عن النظر وبعد عن قتامة  
**وقد كملت ستا وسعين فالتك** توسط في العلم **نوسعد حياه**  
**ويقال عبدالله ذا الخبز** **مطالعا** **التحاف منه بالدعا** **تمت**  
**يوم اربعين** **١١٧٩** **بقتل** **سلطان الامام** **سحق** **الاخيه** **جاهد** **عمر** **سار** **الزوي**

الاقعار تنوع العروض بكاملها

الشعر

الاقعار تنوع العروض بكاملها



اللهم اسلك بنا سبيل الرشاد واجعلنا من اهل السداد وهب  
 لنا الفوز يوم المعاد انت الكريم الجواد ه و صلى الله على  
 محمد وآله الميامين الانجار ه واحمد الله رب العالمين ه

تمت الرسالة السريفة في يوم التاسع عشر

حرم مع الاخوة منهم هذا هم بقلم

الفقر الى الله سلطان الامام صف

والوجه الباسر هو الكاظم والوجه الخائف حقو الله له ما رجا ه  
 واعادة مما يخشاه واستجاب له ما دعاه بمنه وكرمه امير المؤمنين  
 ولنا ولوالديننا ولشأننا في الدين ولسائر المسلمين اجمعين واحمد  
 لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد والذو سلم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب في اليوم الحادي  
 عشر من شهر ربيع الآخر سنة امدناهم من علم  
 الفقيه الامام سلطان بن الامام سيف بن  
 سيف بن الشيخ سعد الصبي الوالي  
 سلطان ناصر سلطان حقا  
 السقضي برور الله  
 حطه والعمل ما  
 فيه

وضمن في نسخة التي في هذا  
 وكتبه العبد الفقير ناصر بن احمد بن سيف

مجموع بقلم سلطان بن الإمام سيف

## • سلطان ابن الإمام بلعرب:

القرائن السابقة تزيدني حيرةً في تحديد هويّة كاتب الرسالة، وما دمتُ أميل إلى كونه يَعْربِيًّا فيُمْكِنُ أن يتوجه الاحتمال إلى شخصية: سلطان ابن الإمام بلعرب بن حمير اليعربي، وهو ناسخٌ كَسَمِيَّه المتقدم، غير أن جُلَّ منسوخاته في النصف الأول من القرن الثالث عشر، فتواريخها أقرب إلى تاريخ الرسالة.

ونجده يكتبني بالإجمال تارةً في توقيعه: «سلطان بن الإمام»، ويُفصّل تارةً أخرى: «سلطان بن الإمام بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف»، ولا يصرح أحياناً بلفظ «الإمام». (انظر مثلاً: نسخته من كتاب المعتبر؛ وَقَعَهَا باسم «سلطان بن الإمام بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك بن بلعرب بن سلطان اليعربي» سنة ١٢١٩هـ؛ دار المخطوطات رقم ١١٢٨).

وهو في العمر أصغر سِنًا من أولاد سيف بن سلطان الثاني، لكن ليس بالقدر الكبير، فوالده الإمام بلعرب بن حمير توفي سنة ١١٦٧هـ، وعلى هذا تكون سِنُهُ - أثناء تاريخ الرسالة - تقارب الستين أو تزيد، وربما ليس من المؤلف من شيخ في الستين من عمره أن ينعت نفسه بـ «الوَلَد»، غير أنّ له مبرّرًا لذلك حين يَقْرُنُ نفسه بالشيخ جاعد الذي يخاطبه بـ «الوالد»، والذي كان يناهز الثمانين من العمر آنذاك، زيادةً على تقدير مكانته العلمية.

ومنسوخاتُ سلطان بن بلعرب الكثيرة فيها نصيبٌ مما نسخه للشيخ أبي نهبان، وهو يَنْعَتُهُ فيها بمثل ما نَعَتَهُ في الرسالة، ففي مجموع مخطوط (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٨٩٧) يشتمل على التجريد في علم التوحيد للغزالي وغيره؛ يقول إنه نسخه «لوالده» الشيخ جاعد بن خميس الخروصي يوم الأربعاء ٢٤ رمضان ١٢١٤هـ.

وفي مخطوط الجزء الثامن عشر من كتاب المصنف للشيخ الكندي (خزانة الشيخ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي؛ رقم ١) يقول: «وكان تمامه يوم السبت وتمام شهر رمضان في سنة ١٢٢٦ على يد الفقير إلى الله: سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان اليعربي، نسخه لشيخه ووالده العالم النزيه: جاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى الخروصي، وأنا ساكنٌ في بيت الصاروج من العلياء». وهذه العبارة الأخيرة تدل على مزيد قربٍ وصلّةٍ بين الرجلين.

ويبدو أن إقامته في العلياء دامت زمنا، ففي مخطوط الجزء الثامن والعشرين من المصنف أيضا (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١/٢٨) يقول: «تم هذا الجزء عشية اليوم الرابع من شهر الحج من سنة ستة وعشرين سنة [ومئتي سنة]<sup>(٧)</sup> وألف سنة من هجرة المصطفى محمد النبي العربي، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، على يد العبد الفقير

<sup>(٧)</sup> جرت عادةُ بعض النساخ أن يحدفوا خانة المئات، وأحيانا خانة الألوف من التواريخ؛ إتكاءً على فهم

إلى الله المتوكل عليه: سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف اليعربي بيده، نسخه لشيخه ووالده العالم الفقيه قدوة الإسلام ونور الأعلام: جاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى الخروصي، وكان تمامه في بيت الصاروج من بلد العلياء».

وفي مخطوط ديوان الستالي (دار المخطوطات؛ رقم ٢٨٤٠) يقول: «تم على يد العبد الأقل لله: سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي، يوم السادس والعشرين من شهر رمضان من سنة ١٢٣١ من الهجرة النبوية، نسخه لشيخه ووالده العالم الفقيه وحيد عصره: جاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى الخروصي العليائي».

ونضيف إلى ما تقدّم مجموعاً فيه مخطوطان (خزانة الشيخ سالم بن خلفان بن سعيد السيباني؛ رقم ٥٥)؛ نسخهما «لأخيه ومحبه الشيخ الثقة المكرم: نيهان ابن الشيخ الفقيه والعالم النبيه جاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى الخروصي». فرغ من الأول يوم الثلاثاء ١٩ ذي القعدة ١٢٢٧هـ، وفرغ من الثاني يوم ٢٠ محرم ١٢٢٨هـ.

وجميع ما سبق يُرَجَّحُ كفة سلطان ابن الإمام بلعرب في نسبة الرسالة إليه، ويجعلنا نركن إلى هذا الرأي ركوتاً نظمتن إليه<sup>(٨)</sup>.

<sup>(٨)</sup> لا يفوتني هنا شكر الباحث العزيز: فهد بن علي السعدي؛ على فوائده النفيسة في مادة هذه المقالة، وهو أمرٌ يزيدني اطمئناناً إلى ما وصلتُ إليه من نتائج.



اسم اتفاق يدين لله انه منافق في اعتقاده ما لم يسم اهل الشرك بالتفاق واسم اهل الشرك التفاق  
وكان منه بدنه كما صلى الله عليه وآله من ان شاء الله تعالى في الحرح والمنافق المملوك والموت  
واكل الذبح وما احل الله من المنافق فندر واحكم الله هلا الفصل ان شاء الله • **وحدث**  
**مكتوبا** ومن حوالب عبد الله بهما لله واو الفصل لا يسمع اهواء قوم لا يعقون فقد صح  
معا في حركته البراءة على الناس على خلاف حكم المسلمين منه من يعقل الحق والاعتداليه في ذلك تسبيلا •  
وقال الله عز وجل وان قطع اكثر في الايض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وانهم اسأ  
بخوضون • **وقيل** حجب على العلماء الوقوف فيهم عن البراءة على الاحداث المكفرة اذا شكوا في  
صحة حديثهم لان البراءة حكم من اعظم الاحكام لا تسلط فلا يحل النفاقاها في عباد الله ما نشك  
في صحته ما حجب البراءة منهم فمن قطع على الناس البراءة في المشك في ذلك كمن شك في الزور وحكم  
بالظن غير علم فاقه ذلك • **وذلك** مثل علم ان اهل البغي واحد على المسلم البراءة منها والايحاط  
شك في ذلك من روى عن النبي صلى الله عليه وآله في مواسم احبار البراءة المسلم منها فهذا عندنا ايضا للحامح •  
**وصدقنا** لخاصة وان قاله لك فيه جماعة من الضعفاء الممسكين ولا يحل ما التعليل للمسلم الذين  
برواهم اشبهوا على البراءة الاحالة ان يشهد على رجل يمسك يد بهرحا شهاد جماعة من الضعفاء  
الذين يدلوا به على هذا المسب ولو كانت تلك الجماعة فيها من ينزل جملته **والغير**  
**تقول** اهل الخبر الحسن كسبه جملته فمن تولى قوما من امر اشبه وموسى بن موسى من روى عنهما  
مثل الرجلين وغيره وقلت ان قال ابو اليزيد بن مهران موسى والاشبه على امرتهم طهما • **وقلت** ان كان  
هؤلاء المشركون موسى والاشبه لقولهم عز ورف عن موسى والاشبه على حوز وليتهم • **فيعلم** ما وجدته  
فان براهؤلاء موسى والاشبه فاشهد البراءة مما اصبحت لهم وهم يستحقون الولايه به مع مرتزاحهم  
جازله ذلك ما ليس وامنه اذا وقف عن برهوا منه بما يستهم الوقوف فيه وقفا عنه بما يستهم •  
**الوقوف منه** فاذا فعلوا ذلك لم يقطعوا على ذلك اذا برهوا منه علمه ما يستهم الوقوف في قول المسلم •  
**تدكنا** المعتد بالليف شيخ المذهب الي من تعبد حجاب سعيه في الكبح جملته لله وبصيده يوم  
**السبت** نسيت عن شهر ليل خلعت من شهر صفر شهر • **سنة** الطحيم النبوي **السلام** الحيا

يقول

هذا كتاب الغيبة الثاني  
 علي بابا فقير العباد ولحقهم اليه المتوكل عليه سلطان الامام بلعرب بن محمد سلطان  
 بن سيف بن مالك بن بلعرب بن سلطان اليقوت نسيبا والاياض من ذهبها  
 فتستحقه للشيخ الصفوح والحق في الله الرضا الخ اليه الخ في  
 شام الشريف بن شام النسيابيه واذي تصفحت وهذا الكما  
 وامعنت فيه في الولاية والبراهة متاصلا ه ه ه  
 وما جاء من آثاره في الجمال ومفسر له وحربه  
 اولا واخره وظاهره وباطنه  
 واصل الله على سيدنا  
 وبنينا محمد وآله  
 وصحبه  
 وسلمه  
 تسليما  
 مستورا  
 آمين

سادقة \* عات  
 وخاتمة الت...  
 الرقم ال... : ١١٤٨  
 الرقم الخاص : ٩٠٤

المعتبر؛ بقلم سلطان ابن الإمام بلعرب سنة ١٢١٩ هـ

كبريه ايات لدا قد اطهرت  
 سبحة من فاه المحصى لمجد هـ  
 وتكلمت وحسن العلاء لندو قد  
 وعروته الاسلام ابل نورها  
 وتعبت بالكفر عن سوا التي  
 ثم الصلاة عليك يا خير الورى  
 ما ساءت الركان بحول ابراه  
 ناظمها برقمها الفقير لله سلطان  
 نارحة يوم الخامس شهر جمادى الاولى سنة ١١٩٧  
 هذه الايات في التوحيد وناظمها السنة الطاهر التي في سلطان العالم  
 بلعمر حمير سلطان يصف سلطان النفر وكضعه الاقل سنة ١١٩٤  
 ملك يصف سلطان يذبح يوم خامس شهر جمادى الاولى سنة ١١٩٤

ثم فاشك العترة حال منما  
 طفت اليه ولا وطره  
 كم حله وهت عابك له  
 ومقامت مغرور لرجلت  
 واسمع والبلغه انشا وحلم  
 لم يلقى من مدت عينا او سلك  
 وطبع لخم انك لخم بدما  
 والري يبلغ فالق اعشامه  
 وذو النسخة الرضى منفضة  
 ودر الزناء لوف جلدته

واخي العجاج بها فاحطب قلوبنا  
 فالمرجل عن دار الاذي كرمنا  
 شوس الحال وهم فلا ورثت لعمنا  
 حقا وشافت الى شحاته النعمنا  
 وذو حكي لمزل تستبسط الحكما  
 حفيبا الخوف وحدوث عمنا  
 واستصحبك القبر من اكل السوء دما  
 اذا اثار سوس القنيد التمامنا  
 لونه يحد عيط لاف القناعصنا  
 في شغفم الظلم لم يستشها الما

والدين نور السواد  
 والدين نور السواد

قصائد من نظم سلطان بن الإمام بلعرب بن حمير وبقلمه سنة ١١٩٧ هـ

(مكتبة الإمام نور الدين السالمي؛ رقم ٩٨)

اوقمتها وان كان طعامه مجلوبا من بعض القراء فليس عليه غيره  
 والله اعلم ولعنه اجمع **مسئلة** من الاثر وفمنيت بخلا  
 مفوضه من نبات طهاه فقال اخاف عليه الضمان لان القوم لم  
 يتفقوا اجنبي وما لهم **مسئلة** والحاشية ووجدت  
 في الاثر التسوية والديارات فيه نصف العضو وقيل ثلثه وقيل  
 اعم والمارك وهو الخبز والتمر عشرة وكما المصنف في تحليل  
 الاموال وتجزئها والمعضويات والضمانات وسواء ان كان  
 الخبز التاسع عشرة في المسلحة والرقوم من كما المصنف  
 وكان مائة يوم السبت ومائة شهر رمضان  
 في سنة اولى بالعهدة الخليفة السلطان  
 بلعمر محمد سلطان المغرب  
 لشهده ووالده العالم الزبير  
 حاعله حسن مارك  
 بن يحيى اخو وصي وانا  
 سائر في بيت  
 المصروف  
 من العتبات  
 في سنة  
 ١٢٢٦ هـ

الجزء الثامن عشر من المصنف، بخط سلطان بن بلعرب سنة ١٢٢٦ هـ

والمعض ما كان فهو بعضه ته هذا الخبر وهو الخبر الثامن  
 والعشرون في الوصايا كتاب المصنف ويتلوه  
 أن شاء الله الحزب التاسع والعشرون في الوصايا  
 الضام كتاب المصنف عشية اليوم الرابع من  
 شهر الحج سنة ست وعشرين سنة  
 والف سنة هجرة المصطفى محمد النبي  
 العربي صل الله عليه وعلى آله وصحبه  
 وسلم على يد العبد الفقير إلى الله المتوكل  
 عليه سلطان بلعرب بن محمد سلطان  
 مصنف الدعوى بك أسكنه الله الفردوس  
 ووالد العالم العبد ولد  
 الاسلام ونور الامم علام حاكم  
 محسن مبارك بن يحيى  
 وكان عامه في بيت القصر  
 من بلد العلباء وانا  
 اسعده الله تعالى جميع  
 ما احاطت فيه الحق  
 والصواب  
 من قول وعمل  
 سلم

مضي ظاهرا لا توارى شوقه : غداة توي لا استهنا قبرا  
 شقي لعت ارضا وارث الاصل : وان لم يكن فيه سجا ولا قطر  
 وكيف احتياي للغيوث صنعة : باستغابه قبرا وفي الجاه البحر  
 عليكم سلام الله وقفا فاتي : رانت الكبر الحرس له عمر

تم ديوان الستالي نوالعاش احمد سعيد الستالي

حمد الله وعونه وتوفيقه على هذا العمل الاقل به  
 سلطان بلعرب بن بلعرب سلطان سيف بن مالك  
 اليعربي يومه السبت والعشرون شهر  
 رمضان سنة اتم المحرم النبوي  
 نسخته لشئخه ووالده العالم  
 العميد محمد عصير حاخذ  
 رحمتهم مبارك بن يحيى  
 ابن وصي العلياء  
 والحمد لله  
 العالمين  
 ١٢٣١

مملكة سلطنة عمان  
 وزارة التراث القومي  
 امانة  
 الرقم العام : ٢٨٤٠  
 الرقم الخاص :

من الكتاب كاملت  
 وعفي الاله بسنة  
 حال التبريد لصالحه  
 ونفلا عن صاحبه  
 سرور في يوم

ديوان الستالي؛ نسخته سلطان بن بلعرب بن حمير للشيخ أبي نبهان سنة ١٢٣١هـ

ما فرطت في حب الله اذنا الله منه وجعلنا من المتقين ورضا  
 واياكم مقامات العارفين ثم الشرح بحمد الله رب العالمين  
 والصلوة والسلام على سيدنا واخي والاخرين وحبيب  
 رب العالمين محمد النبي الاخي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
 كثيراً وكان تمام تسخير يوم الثلاثاء التاسع عشر ليلة حلت من  
 شهر القعدة في سنة ١٢٢٧هـ والفتحة الهجرية النبوية بحمد  
 عليهما جواهر افضل الصلوة والسلام على سيدنا الفقير  
 الله تعالى سلطان بلون محمد سلطان سيف المعركة  
 نسخها جيه ومحمد الشيخ الفقير المكرم سلطان الشيخ الفقيه  
 والعالم النبوي جاهد حسن مبارك ركني وصي رفا  
 الله واياه نفعه وحفظه انه في ذلك والقادر عليه  
 بروح عن مخزون لما رى الناس وما هم فيه وعليه من الرزق والماوي  
 والمنزوب والكروب وحمل الاسلحة وذلك في يوم عيد الفطر في  
 العيد من ليل الأحد ان العيد من ام يوم الوعد ليل العيد من ليل  
 المطايا ان العيد من ليل الخطايا به ليل العيد من ليل العيد  
 من سواد المقدوس ليل العيد من ليل العيد ان العيد من ليل  
 ولا يعود ليل العيد من ليل العيد ان العيد من ليل العيد من ليل

مجموع نسخه سلطان بن بلعرب لنبهان ابن الشيخ جاهد سنة ١٢٢٧هـ

ويقول والله ما ريت شيئا ولا يجوزاه قال الشيخ  
اول المطر الذي يسمى الرذاذ والعجوز الكبانه العظيمة  
ويقول والله ما ريت في المدايح شيئا ولا انسيا  
فلا تسي ما قبل حسبك على مينك من اعضائك والوحي  
ما خالف ذلك ويقول والله ما ريت فلانا شيئا  
اي لم يتحدث شكوته وهي سقاء صغير يكون فيه اللب وهو يقول  
والله ما عندي بئر ولا املكه والديس الكثير وكل شي وكرن  
لخليل في باب الدال والباءه والسبوه ويقول والله  
ما اوجب علي فلان اى ما غلبني على الوحيد وهي اكله في اليوم

تم كتاب الملاحن يوم العشر من شهر الحزم ١٢٢٨ هـ  
 المشهورة ببور محمد بن العرب علي مخرجها افضل  
 الصلاة والسلام على يد الفقير الى الله عليه  
 سلطان بلعرب بن بلعرب سلطان البعري  
 نسى لاحد ومحمد الجبل  
 بهان الشيخ جاعد  
 همتن مسارك  
 احوي

كتاب الملاحن؛ نسخه سلطان بن بلعرب لبهان ابن الشيخ جاعد، سنة ١٢٢٨ هـ



## • الخلاصة:

تَنَازَعُ مصطلح «أولاد الإمام» عددٌ غير يسير من الأسر التي حكمت عُمان، وسيأقُ الكلام وقرائن التاريخ تساعد في تحديد المراد به عند إجماله، وتَرْفَعُ الإشكال الناتج عن اتفاق الأسماء. غير أن مصطلح «سلطان ابن الإمام» كان أكثر إشكالا؛ لاتفاق ثلاثة أعلامٍ في زمان واحد على استعماله، ولِتَكَرَّرِ اسم «سلطان» عند أُسْرَتَيْنِ متعاقبتين على الحكم في عمان، هما اليعاربة والبوسعيد.

وتظل الاحتمالات مفتوحةً بنسبٍ متفاوتة. وربما أثرت تساؤلات في بعضها دون الوصول إلى نتيجة قاطعة، قصدًا مني إلى تقليب وجهات النظر، وبيان الراجح من المرجوح. وما تَقَدَّمَ كُلُّهُ يدفعنا إلى الوقوف مَلِيًّا مع الاصطلاحات التاريخية، والتأني في تحريرها قبل تأويلها، والعناية بباب المتفق والمفترق وفرز الأسماء المتشابهة؛ خشية الوقوع في مزالِق تُبْنَى عليها استنتاجاتٌ تاريخية.

ومع التساؤلات الكثيرة التي لم أجد لها جوابًا شافيا؛ يمكنني الاطمئنان إلى نفي نسبة أي شيء مما سبق من رسائل ومخطوطات إلى السيد سلطان بن أحمد بن سعيد، وأن القرائن توجّه الاحتمالات إلى غيره، وتظل حقبته القصيرة نسبيًا مفتقرةً إلى دراسات جادة، تُعَلِّبُ المصادر المحلية، وتنبش الوثائق المتفرقة.

أما السلطانان اليعربيان الناسخان ابنا الإمامين فبينهما من  
القواسم المشتركة ما يصعب عملية الفرز بينهما، ومن العجيب أن يتفقا  
في النسخ للعلامة أبي نبهان، غير أن تقدّم زمانٍ أحدهما وتأخّر زمان  
الآخر قادنا إلى نتيجة نطمئن إليها في التفريق بين كتاباتهما.  
والحمد لله أولا وأخيرا.